الرغبة لتعلم اللُّغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها وعلاقتها ببعض المُتغيرات

أ. د. مولود حمد نبي و م. د. عامر خالد الخالد

المقدمة:

الرغبة هي الشعور بالميل نحو اشخاص أو اشياء معينة، كرغبة الطالب في اتقان مهارة معينة، أو تعلم موضوع أو مادة معينة، وهي تعد من السمات الدافعية كالميول والاتجاهات والعواطف، وهذا يعني أنّها- اي الرغبة - تعد من الدوافع، وهي لاتنشأ من حالة نقص أو اضطراب كما هي الحال في الحاجة، بل تنشأ من تفكير الفرد في الأشياء المرغوبة أو تذكرها أو إدراكها، فالحاجة تستهدف تجنب ألم، في حين تستهدف الرغبة التماس لذة، فقد يكون الفرد في حاجة الى شيءٍ لكنه لا يرغب فيه، كأن يكون بحاجة الى تعلم مهارة معينة لكنه راغب عنها، أو يرغب في شيءٍ وهو في غير حاجة اليه، بل قد تسبب له ضرراً. (راجح، ١٩٧٣: ٧١) ومن طموحات ورغبات الفرد الأساسية، تظهر أهمية ميوله واتجاهاته، ذلك لأن الرغبة تصبح دافعاً له أثره في تحديد ميوله واتجاهاته في المستقبل، فاذا كانت الرغبة هي الشعور بالميل نحو أشياء أو أشخاص معينين، ونستهدف التماس لذة، فان الميل عبارة عن اتجاه موجب لدى الشخص نحو موضوع معين أو نشاط معين، والاتجاه يتصف بالعمومية قياساً بالرغبة والميل، وأنه قد يكون ايجاباً أو سلباً، في حين يكون الميل ايجاباً فقط، وكذلك الرغبة. (فهمي والقطان، ١٩٧٧: ٦٨) والرغبة بوصفها من الدوافع تبقى عاملاً مهماً في التعلم في حياة الطالب المدرسية، فقد يكون الطالب ذكياً، ولكن ليس بامكان أحد أن يرغمه على التعلم ما لم يكن راغباً فيه، والطالب الذي يرغب في التعلم ويستمتع به والذي يُدعى بالطالب ذو الدافعية العالية، غالباً ما يقوم بأنشطة أو يؤدي مهارة تفوق ما تتنبأ به اختبارات الذكاء، ومن هنا ينبغي أن يُدرك نفسه. (سعد، ٢٠٠٧: ٤٤٧) وتعد الرغبة والميول من العوامل الهامة التي تتفاعل مع قدرات الطالب لتؤثر ايجاباً في سلوكه الأدائي، وهي القوة التي تحركه وتستثيره لكي يؤدي مهام العمل المدرسي بمستوى مقبول، والرغبة للتعلم تعد بمثابة المحفّز الذي يعمل على زيادة اهتمام الطالب وتركيزه واندفاعه لتعلم أفضل واستدامة ذلك التعلم. (Coony& Hirsch، ١٩٩٥: ١٠١) ان استثارة دافعية الطلبة وميولهم ورغباتهم وتوجيهها، تجعلهم يُقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية ومهارية حركية خارج نطاق العمل المدرسي في حياتهم المستقبلية، وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي؛ كونها وسيلة من وسائل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعّال. (نشواتي، ٢٠٠٥: ٢٠٦) كما إنّ غياب الرغبة والدافعية نحو تعلم محتوى أو خبرة ما، فضلاً عن غياب عوامل أُخر كضعف اهتمام المدرس بأهميتها في التعلم؛ لعدم قدرته على إثارتها لدى طلبته نحو تعلم خبرات معينة، قد تكون من الأسباب التي تؤدي الى عدم تحقيق عملية التعليم والتعلم غاياتها بشكل فعّال. (الزغول، ٢٠٠٣: ٢٤١) وأنّ من الوسائل أو العوامل الخارجية التي تقضي الضرورة استخدامها لتكوين الرغبة أو إثارتها وإدامتها، تنويع الأنشطة والفعاليات وتوافر فرص المشاركة الإيجابية وتشجيعها، وكذلك توفير الجو الانفعالي الذي يحيط بالطالب عندما يحاول القيام بنشاط جديد أو أداء مهارة جديدة، أو تعلم موضوع جديد، فالمديح والتشجيع عند القيام بنشاط جديد أو النجاح فيه قد يشجع على الاقبال على الأنشطة التالية برغبة قوية. (خليفاني، ١٩٩٥: ٢٧-٢٨) ويرى الباحثان أنّ من ميزات الطرائق والأساليب التعليمية الجيدة إثارة اهتمام الطلبة وانتباههم نحو موضوع الدرس، بيد أنّ توافر هذا الاهتمام والانتباه وإثارتهما قد يكون مستبعداً أو غير مُجدٍ ما لم يكن الطلبة راغبين في تعلمه، وهنا يكمن دور التنويع في الوسائل والأساليب التعليمية والأنشطة المختلفة، وانتقاء الملائم والفاعل منها. اذن لا بد من الرغبة في التعلم أولاً، ليحصل التعلم فعلاً بما يحقق مستوى الطموح، ويحقق الأهداف المبتغاة.

من هنا تأتي أهمية الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند الطلبة من الناطقين بغيرها، وتعرّف تلك الرغبة بين حين وآخر بقصد التشخيص والمعالجة، خاصةً أنّها اللغة الرسمية الثانية في اقليم كُرْدُستان العراق، والتي تجري بها الدراسة في المدارس المشمولة بالدراسة العربية، زيادةً عن كونها مادة دراسية في جميع مراحل التعلم العام، الأمر الذي يستوجب أن يتعلم الطلبة فروع هذه اللُّغة بالمستوى الذي يحقق الأهداف المنشودة من تعليمها وتعلمها.

الفصل الأول- التعريف بالبحث:

- **مشكلة البحث:**

شعور الباحثان أنّ هناك ضعفاً في الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند الطلبة من الناطقين بغيرها في اقليم كُرْدُستان العراق، ذلك من خلال الخبرة في التعليم واستطلاع آراء عدد من مدرسي هذه اللُّغة، وبعض طلبة الإعدادية، وهذا أمرٌ يحتاج الى التعرّف والتشخيص بقصد المعالجة.

ويمكن تحديد المشكلة كالآتي:

- ما مستوى الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها، وبحسب متغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- أدبي)؟

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث، في:

- تعرّف مستوى الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها.
- أهمية الرغبة ذاتها بوصفها منطلقاً ضرورياً لتعلم أية لُغة كانت لُغة أُم أم لُغةً ثانيةً.
- إنّ تشخيص مدى توافر الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند الطلبة الناطقين بغيرها، يعدّ خطوة ضرورية وهادفة لاتخاذ إجراءات تخصّ معالجة الضعف إن وجد، أو تنمية الرغبة واستدامتها.
- تعد بمثابة محاولة متواضعة نحو تيسير تعلم اللُّغة العربية وتعلمها عند الطلبة الناطقين بغيرها.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الى، تعرّف:

١. مستوى الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها.
٢. مستوى الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها، يُعزى الى متغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- أدبي).

- **حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها في المدارس الاعدادية للبنين والبنات في مركز محافظة دهوك- اقليم كُرْدُستان العراق، للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦.

- **تحديد المصطلحات:**
- **الرغبة:**

إنّ تعريف أو مفهوم الرغبة لم يجرِ تناوله في دراسات وأدبيات اطّلع عليها الباحثان تناولاً مباشراً، إذ لم يجدا إلاّ أسطراً أو ما بينها

عن الرغبة، ومع هذا لم تكن هناك أية اشارة صريحة واضحة لتحديد هذا المصطلح.

إذ تناولها كل من:

- (راجح، ١٩٧٣) ، بأنّها:

" شعور الفرد بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة، وهي لا تنشأ عن نقص أو اضطراب كما هي الحال في الحاجة، بل تنشأ من تفكير الفرد فيها أو تذكره إياها أو إدراكه الأشياء المرغوبة، وهي – أي الرغبة – تستهدف لذةً ". (راجح، ١٩٧٣: ٧١)

- (Weiner، ١٩٩٠)، بأنّها:

من الحالات الداخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استدامته وتوجيهه صوب تحقيق هدف معين. Weiner، ١٩٩٠: ٦٧))

- (خليفاني، ١٩٩٥)، بأنّها:

اهتمام شخص أو ميله تجاه فرد أو شيء معين، كرغبة طالب وميله في تعلم مهارة، أو موضوع أو مادة دراسية معينة، وهي تنشأ من اهتمام الفرد وتفكيره في الأشياء التي يرغبها ويميل اليها. (خليفاني، ١٩٩٥: ٢٥)

- (ناصر، ٢٠٠٤) ، بأنّها:

" شعور يصاحب انتباه الشخص واهتمامه بموضوع ما ". (ناصر، ٢٠٠٤: ٢)

- (أحمد، ٢٠١٠)، بأنّها:

" اهتمام الفرد وميله واتجاهه الإيجابي نحو أشخاص أو أشياء أو تعلم موضوع أو ممارسة نشاط أو التدريب على مهارة ما ". (أحمد، ٢٠١٠: ١٦٥)

- ويقصد إجرائياً بالرغبة لتعلم اللُّغة العربية:

اهتمامٌ وشعورٌ بالميل نحو تعلم اللُّغة العربية، ويُستدل عليها بالدرجة التي يحصل/ تحصل عليها الطالب/ الطالبة، من خلال الاستجابة على فِقرات مقياس الرغبة الذي يعده الباحثان لهذا الغرض.

- **طلبة الصف العاشر الاعدادي من الناطقين بغير اللُّغة العربية:**

ويُقصد بهم في هذا البحث طلبة الصف العاشر الإعدادي الذين لُغتهم الأُم اللُّغة الكُرديّة، ويتعلمون مادة اللُّغة العربية بوصفها لُغة ثانية في مدارسهم في اقليم كُرْدُستان العراق.

الفصل الثاني: دراسات سابقة:

قام (٢٠٠٢ (Al-Quyadi، بدراسة هدفت إلى الكشف عن رغبة ودافعية الطلبة اليمنيين واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الانكليزية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياساً لقياسهما طُبّق على عينة تكونت من (٥١٨(طالباً وطالبةً من طلبة تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة صنعاء. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة أظهروا مستوىً عالٍ من الرغبة والدافعية لتعلمها، وأن اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية كانت إيجابية.

وأجرى (Obeidat٢٠٠٥،) ، دراسة هدفت تعرّف دافعية الطلبة الماليزيين لتعلم اللُّغة العربية كلُّغة ثانية، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين. طبّق الباحث مقياس لقياس الدافعية اشتمل (٣٨) فِقرة على عينة اختيرت عشوائياً بلغت (١٠٥) من الطلبة في جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أنّ لديهم دافعية عالية، ولا فرق بحسب المتغيرات المذكورة.

ونجد أنّ (٢٠١٠ (Sayadian& Lashkarian، ، أجريا دراسة هدفت إلى الكشف عن كل من الرغبة واتجاهات الطلبة الإيرانيين ودوافعهم نحو تعلم اللغة الانكليزية كلغة أجنبية، وعلاقة ذلك بالجنس والتخصص. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون النسخة الفارسية لمقياس "جاردنر". تكونت عينة الدراسة من (٥٣٧) طالباً وطالبةً من جامعة "يزد" في إيران. وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالرغبة والدافعية أن الطلبة الذكور والإناث أظهروا اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية مع أفضلية للإناث، وأن طلبة كلية

الهندسة أظهروا اتجاهات أعلى من طلبة كلية المصادر الطبيعية.

كما وأجرى (Akram & Ghani ٢٠١٣)، دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس في دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة الانكليزية واتجاهاتهم نحوها، وفي الكفاءة اللغوية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الدافعية والاتجاهات "لجاردنر"، واختبار كفاءة في اللغة الانكليزية. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الثاني عشر في باكستان ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلُّغة أجنبية. فأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في دافعية الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الانكليزية والكفاءة اللغوية التي تعزى لمتغير الجنس.

وهدف الباحثون (الخوالدة، والجراح، والربيع، ٢٠١٤)، من دراسة أجريت في الأردن إلى الكشف عن مستوى دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، وما إذا كانت هناك فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥,٠ (في دافعيتهم تعزى لمتغير جنس الطالب، وجنسيته، والفترة الزمنية التي قضاها في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تبنى الباحثون مقياس (٢٠١٠ (Manusak، للدافعية نحو تعلم اللغة الأجنبية، تكون من (٢٠) فقرة. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية جاء مرتفعاً. وعدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدافعية الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير الجنسية، ولمتغير الفترة الزمنية.

يلاحظ الباحثان في هذه الدراسات أنّها تناولت الدافعية وبعضها الرغبة والدافعية وأخرى الدافعية والاتجاه نحو تعلم اللُّغة العربية أو الانكليزية، وفي دول عدة وعلى عينات بعضها طلبة الإعدادية وأخرى جامعية من الطلبة اليمنيين والماليزيين والايرانيين والباكستانيين وغيرهم، وبحسب متغيرات عدة، منها الجنس، وأظهرت جميع الدراسات رغبة مقبولة أو مرتفعة نحو تعلم اللُّغة المراد تعلمها.

كما واستنتج الباحثان من خلال الاطلاع على هذه الدراسات وعرضها، أنّ باحثيها قد هدفوا أساساً وبشكل غير مباشر ضرورة تعرّف رغبات الطلبة ودوافعهم واتجاهاتهم نحو تعلم اللُّغات، أية لُّغة كانت ثانية أم أجنبية، بقصد تشخيصها ومن ثم معالجتها، بغية تحقيق الأهداف المنشودة من ذلك وبمستوى الطموح.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث واجراءاته.

• مجتمع البحث وعينته:

يبلغ مجتمع البحث من المدارس الإعدادية للبنين والبنات في مديريتي تربيتي دهوك الغربية والشرقية (٣٧) مدرسة إعدادية، للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦، اختارا منها عشوائياً (٤) مدارس، اثنتان منها للذكور (واحدة تخصص علمي وأخرى تخصص أدبي)، ومثلهما للإناث (واحدة تخصص علمي وأخرى تخصص أدبي)، واختارا منها بالأسلوب نفسه عينة من طلبة الصف العاشر الاعدادي بلغت (١٠٠) طالبٍ/ طالبةٍ من من تلك المدارس، بواقع (٥٠) طالباً و (٥٠) طالبةً، منهم (٥٠) من التخصص العلمي (٢٥ من الذكور ومثلهم من الإناث)، و (٥٠) من التخصص الأدبي (٢٥ من الذكور ومثلهم من الإناث)، وكما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

عينة البحث

المدرسة	التخصص	العدد الكلي	عينة البحث
زانست للبنين	علمي	١٧٤	٢٥
دهوك للبنات	علمي	١٩٢	٢٥
زركا للبنين	أدبي	١٣٥	٢٥

كولان للبنات	أدبي	٢١١	٢٥
المجموع	٤	٧١٢	١٠٠

• **مقياس الرغبة لتعلم اللُّغة العربية:**

أعدّ الباحثان مقياساً لقياس رغبة الطلبة عينة البحث لتعلم اللُّغة العربية، على وفق الإجراءات الآتية:

١. التقاء (١٢) من مدرسي اللُّغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية من الذين يُدرِّسون مادة اللُّغة العربية لطلبة الصف العاشر الإعدادي، بواقع ستة مدرسين وست مدرسات (من التخصصين العلمي والأدبي)، وإجراء مناقشات معهم حول مدى توافر الرغبة أو ضعفها عند طلبتهم لتعلم هذه اللُّغة، مع تبيان الأسباب الداعية الى الترغيب فيها أو العكس.

٢. إجراء مناقشات مع عشر طلاب وطالبات (من التخصصين العلمي والأدبي)، بشأن مدى توافر الرغبة أو ضعفها عندهم نحو تعلم اللُّغة العربية، مع ذكر ما يدعو الى رغبتهم لتعلمها أو ضعفها.

٣. بعد تحليل إجابات كل من المدرسين والطلبة، ودمج الإجابات المتشابهة في المعنى، تم صياغتها بشكل فِقرات بلغت (١٧) فِقرة.

٤. الاطلاع على أدبيات ذوات علاقة بموضوع الرغبة والميل والدافعية نحو التعلم.

٥. الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت الرغبة أوالميل أوالدافعية لتعلم اللُّغات أو المواد الدراسية الأخرى.

٦. من جراء ذلك حصل الباحثان على (١٣) فِقرة تختلف في مضمونها عن الفِقرات التي حصلا عليها من إجابات كل من المدرسين والمدرسات.

٧. استناداً الى الإجراءات السابقة حصل الباحثان على (٣٠) فِقرة تمثل الصورة الأولية للمقياس.

• **صدق المقياس:**

ويعني مدى قدرة المقياس على تحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وان لا يقيس أي شيء آخر إلاّ الصفة موضوع القياس. (Anastasi& Urbina، ١٩٩٧: ١١٣)

ولغرض التحقق من صدق فِقرات المقياس، عرضها الباحثان على عدد من المحكمين (الملحق ١) لإبداء آرائهم بشأن صلاحية كل فِقرة في قياس الرغبة لتعلم اللُّغة العربية من عدمها، والتأكد من سلامة صياغتها وإجراء ما يرونه من تعديلات مناسبة أو حذف أو إضافة واقتراح ما يرغبون فيه، واعتمدا في قبول الفِقرة من عدمها على معادلة (J. Cooper)، (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٧: ٢٣٧)، بنسبة موافقة (٨٠ ٪) فأكثر من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفِقرات وحذف (٥) منها لأنها لم تنل النسبة المذكورة. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

• **التحليل الإحصائي للمقياس:**

بقصد إيجاد القوة التمييزية لكل فِقرة من فِقرات المقياس، وتعرّف وضوحها ووضوح تعليمات الإجابة عنها، والزمن المستغرق لها، طبّق الباحثان المقياس على عينة بلغت (٥٤) طالباً وطالبةً أختيروا عشوائياً من إعداديتي (مالطا للبنين)، و(هسار للبنات)، وبعد إجراء التصحيح وترتيب الدرجات تنازلياً، تم تقسيمها الى نصفين العلوي اشتمل (٢٧) درجة من الدرجات العليا، والنصف السفلي اشتمل (٢٧) درجة من الدرجات الدنيا، ثم طبّق الباحثان اختبار (t. test) لعينتين مستقلتين متساويتين، (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٣٦٠)، على كل فِقرة من فِقرات المقياس، وأظهرت النتائج أنّ القيمة التائية المستخرجة لكل فِقرة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٠٨) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٥٢). وهذا يعني وجود فرق معنوي بين متوسطي درجات الفئتين، وبذلك تعد جميع الفِقرات البالغة (٢٥) فِقرة مميزة (الملحق ٢)، وأنّ صياغتها وتعليمات الإجابة عنها واضحة وأنّ (٤٠ دقيقة) تعد وقتاً مناسباً لذلك.

• **ثبات المقياس:**

يقصد بثبات المقياس دقته أو اتساقه أوتجانسه، أي أن يعطي النتائج نفسها أو القريبة منها إذا ما أعيد على نفس الأفراد في الظروف نفسها تقريباً، فاذا حصل الافراد أنفسهم على نفس الدرجات (أو درجات قريبة منها) في نفس المقياس عند تطبيقه اكثر من مرة وفي نفس الظروف (أو في ظروف مشابهة) فان المقياس في هذه الحالة يوصف بانه مقياس ثابت، (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٧)، وللتحقق من ثبات المقياس، اعتمد الباحثان معادلة (ألفا- كرونباخ)، (علام، ٢٠٠٠: ١٦٥)، وبعد إجراء التعامل الإحصائي مع درجات عينة التحليل البالغة (٥٤) طالباً وطالبةً، تبين أنّ معامل الثبات قد بلغ (٠,٨٧)، وهو معامل ثبات جيد لمثل هذه المقاييس. (علام، ٢٠٠٦: ٢٢٩)

وبذلك اتخذ المقياس الصيغة النهائية وأصبح جاهزاً للتطبيق، إذ اشتمل (٢٥) فِقرة ووضع للإجابة عن كل فِقرة ثلاثة بدائل، هي: (نعم، أحياناً، لا)، (الملحق ٣)، وأعطيت الأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي.

• **تطبيق المقياس:**

طبّق الباحثان المقياس على عينة البحث الأساسية البالغة (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ في يوم واحدٍ بتاريخ (١/ ٢/ ٢٠١٦)، ثم أفرغا الإجابات بحسب الأوزان المعطاة (٣، ٢، ١)، وبما أنّ فِقرات المقياس تبلغ (٢٥) فِقرة، فإنّ أعلى درجة ستكون (٧٥) وأقل درجة ستكون (٢٥) درجة، وأن الوسط الفرضي سيكون (٥٠) درجة، وفي (الملحق ٤) درجات العينة ككل، وبحسب متغيري الجنس والتخصص.

• **الوسائل الإحصائية:**

لإجراءات البحث ومعالجة البيانات تم استعمال الوسائل الآتية:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، لاستخراج القوة التمييزية لفِقرات المقياس، والتحقق من معنوية الفروق بحسب متغيري الجنس والتخصص.
- الاختبار التائي لعينة واحدة، للتحقق من معنوية الفرق بين المتوسط الفرضي لمقياس الرغبة للعينة ككل.
- معادلة (J. Cooper)، لإيجاد نسبة اتفاق المحكمين على فِقرات المقياس.
- معادلة (ألفا- كرونباخ)، لاستخراج معامل ثبات مقياس الرغبة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

• **عرض النتائج:**

سيعرض الباحثان نتائج البحث بحسب هدفاه، ثم يناقشانها، وكالآتي:

- الهدف الأول:

الذي كان نصه: " تعرّف مستوى الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها ".

وللتحقق من ذلك، استخرج الباحثان المتوسط الحسابي للرغبة إذ بلغ (٦١,٤٩) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٠٨٥) درجة، ولتعرّف دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري (الفرضي) للمقياس البالغ (٥٠) درجة، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة، فكانت النتيجة تشير الى أنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٨,٧٨١)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٤٧) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٩٩)، وهذا يعني أنّ الفرق بين المتوسط الملاحظ والمتوسط النظري دال معنوياً، ولصالح المتوسط الملاحظ، والجدول (٢)، يوضح ذلك بالتفصيل.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي الملاحظ والنظري لمقياس الرغبة لتعلم اللُّغة العربية

عدد الطلبة	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٦١,٤٩	١٣,٠٨٥	٥٠	٨,٧٨١	١,٩٤٧	الفرق دال

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أنّ الفرق بين متوسط درجات رغبة الطلبة عينة البحث ككل لتعلم اللُّغة العربية البالغ (٦١,٤٩) درجة، والمتوسط النظري لها البالغ (٥٠) درجة، هو (١١,٤٩) درجة، وبمؤشر دال معنوياً، دليلٌ على أنّ الطلبة عينة البحث عندهم رغبة جيدة نسبياً لتعلم اللُّغة العربية بوصفها لغة ثانية ومادة دراسية تستمر لغاية نهاية المرحلة الإعدادية، وبعض صفوف مرحلة التعليم الجامعي.

- الهدف الثاني:

والذي كان نصه: "تعرّف مستوى الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند طلبة الصف العاشر الإعدادي من الناطقين بغيرها، يُعزى الى متغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- أدبي)".

وللتحقق من ذلك، استخرج الباحثان المتوسط الحسابي للرغبة عند كل من الطلبة (ذكور- إناث)، ومن ذوي التخصص (علمي- أدبي)، فكانت المتوسطات، كما هي مدرجة في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الرغبة لتعلم اللُّغة العربية بحسب متغيري الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٥٠	٦١,٠٨	١٢,٨٧	٠,٣٠٩	١,٩٦٤	الفرق غير دال
إناث	٥٠	٦١,٨٨	١٣,٠٥			
علمي	٥٠	٦١,٥٢	١١,٨٥	٠,٠٦٦	١,٩٦٤	الفرق غير دال
أدبي	٥٠	٦١,٣٦	١٢,٣٤			

ما يتعلق بمتغير الجنس (ذكور- إناث)، يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٣)، أنّ متوسط درجات الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند الذكور قد بلغ (٦١,٠٨) درجة، ومتوسط درجات الإناث فيها قد بلغ (٦١,٨٨) درجة، ولتعرّف دلالة الفرق بينهما، طبّق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٣٠٩) وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦٤) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٩٨). وهذل يعني أنّ لا فرق في رغبة الطلبة لتعلم اللُّغة العربية يعزى الى متغير الجنس (ذكور- إناث).

وفيما يتعلق بمتغير التخصص (علمي- أدبي)، يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٣)، أنّ متوسط درجات الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند الطلبة ذوي التخصص العلمي قد بلغ (٦١,٥٢) درجة، وأنّ متوسط درجات الرغبة لتعلم اللُّغة العربية عند الطلبة ذوي التخصص الأدبي قد بلغ (٦١,٣٦) درجة، ولتعرّف دلالة الفرق بين المتوسطين، طبّق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين

في العدد، تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٠٦٦) وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦٤) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٩٨). وهذل يعني أنّ لا فرق في رغبة الطلبة لتعلم اللُّغة العربية يعزى الى متغير التخصص علمي كان أم أدبي.

• مناقشة النتائج:

يستنتج الباحثان من النتائج المعروضة في الجدولين (٢)، (٣)، أنّ هناك رغبة جيدة لتعلم اللُّغة العربية، عند الطلبة عينة البحث من الناطقين بغيرها. ويعزو الباحثان توافر هذه الرغبة وبهذا المستوى؛ الى عوامل عدة، منها:

١- إنّ اللُّغة العربية بوصفها مادة دراسية، شأنها شأن أية مادة دراسية أخرى تحظى باهتمام الطالب، وهو يجتهد لينال فيها درجة تحقق مستوى طموحه، وهذا أمر بحاجة الى المزيد من السعي وتوافر مستوى مقبول من الرغبة والدافعية لتعلمها والتحصيل فيها.

٢- إنّ اللُّغة العربية بوصفها لُغة ثانية في الاقليم، فإنّ الطالب يرغبها وهو بحاجة اليها للتفاهم والتواصل مع أبناء هذه اللُّغة، فضلاً عن أنّ الطالب قد يشعر باندفاعه الى تعلمها لأنّها لُغة ثقافة، بمعنى أنّه يحتاجها للمنفعة الثقافية حيث لُغة الإعلام بأنواعها وأشكالها وأنماطها، ولُغة الكثير من المؤلفات وما أشبهها، وحيث أنّه بحاجة الى ما يتناسب معه لتناولها والاطلاع عليها، ذلك لمستلزمات دراسته العامة والجامعية، أو على انّها ثقافة عامة.

٣- زيادة عما ذكر، فاللُّغة العربية هي لُغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، واللُّغة الروحية للأمة الإسلامية.

٤- استنتج الباحثان في أثناء التقائهما بعض طلبة المرحلة الاعدادية حول توافر هذا المستوى من المقبول من الرغبة لتعلم اللُّغة العربية، ما يقع ضمن العوامل الثلاث المذكورة آنفاً بشكل أو بآخر.

• التوصيات:

١. التأكيد على مدرسي اللُّغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية بضرورة الاهتمام برغبات وميول طلبتهم وإثارة دافعيتهم لتعلمها واستدامتها.

٢. ضرور أن يجري مدرسي اللُّغة العربية ومدرساتها أنشطة وفعاليات أدبية لُغوية تشجيعية تنافسية لطلبتهم، مع إثابة وإبراز المتفوقين في ذلك.

٣. ضرورة قياس رغبات وميول ودافعية الطلبة لتعلم اللُّغة العربية من قبل مدرسيهم، ذلك في الوقت الذي يروه مناسباً، وبوصفه إجراءً تعرّفياً علاجياً.

• المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة أقسام اللُّغة العربية في الجامعات.

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الأساسية.

٣. دراسة تتناول الرغبة او الميل أو الدافعية نحو تعلم الضوابط اللُّغوية، أو الأدب والنصوص عند الطلبة.

المصادر:

١. إبراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان- الأردن.

٢. أحمد، بشائر محمد (٢٠١٠)، الدافعية والتعلم في عصر المعلومات، مكتبة العربي للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

٣. خليفاني، مولود حمد نبي (١٩٩٥)، اثر اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل التلاميذ في قواعد اللغة الكردية ورغبتهم في تعلمها، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، بغداد- العراق.

٤. الخوالدة، محمد علي، والجراح، عبد الناصر ذياب، والربيع، فيصل خليل (٢٠١٤)، دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٠، عدد ٢، ص: ١٩١- ٢٠٤.

٥. راجح ، احمد عزت (١٩٧٣)، أصول علم النفس، ط ٩، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة- مصر.

٦. الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٢)، مبادئ علم النفس التربوي، ط ٢، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

٧. سعد، محمود حسان (٢٠٠٧)، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، إربد- الاردن.

٨. العزّاوي، رحيم يونس (٢٠٠٧)، المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط ١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

٩. علّام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط ١، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة- مصر.

١٠. علّام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

١١. فهمي، مصطفى، والقطان، محمد علي (١٩٧٧)، علم النفس الاجتماعي، ط ٢، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة- مصر.

١٢. ناصر، بيان فارس (٢٠٠٤)، اثر استخدام استراتيجية اسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلاب البصف السابع الاساسي في مادة التاريخ القديم وميولهم، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل- العراق.

١٣. نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٢)، علم النفس التربوي، ط ٩، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

١٤. الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين (٢٠٠٧)، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان- الأردن.

١٥. Akram, M. & Ghani, M. (٢٠١٣), Gender and language learning motivation. Academic Research International Journal, ٤ (٢), P: ٥٣٦-٥٤٠.

١٦. Al-Quyadi, A. (٢٠٠٢). Psycho-sociological variables in the learning of English in Yemen. Doctoral Dissertation. Bhagalpur University. Bihar. India.

١٧. Anastasi, Anne& Urbina, Susana (١٩٩٧). Psychological testing. ٧th Ed. New Jersey: Prentice Hall. Inc.

١٨. Cooney, Thomas & Hirsh, R. Christion (١٩٩٥). Teaching and Mathematic in the ١٩٩٠, printed in U.S.A.

١٩. Obeidat, M. (٢٠٠٥). Attitudes and motivation in second language learning. Journal of Faculty Education UAEU. ٢٢) ١٨), P: ١٧-١.

٢٠. Sayadian, S. & Lashkarian, A. (٢٠١٠). Investigating attitude and motivation of Iranian University learners toward English as a foreign language¬. Contemporary Issues in Education Research. ١) ٣). P: ١٤٧-١٣٧.

٢١. Weiner, Bernard (١٩٩٠). Human and Motivation. Rienchart & Winston. New York.